توظيف الوسائط التكنو لوجيه المختلفة في تعليم اللغة العربية

Employing various technologies in teaching Arabic.

أكحل عامر[1]*

[1] جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، akhal.ameur@cuniv-tissemsilt.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/02 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2022/10/18

الملخص:

أبانت الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة على ميدان التربية والتعليم في الجزائر عن ضرورة اللجوء للتعليم بالوسائط الالكترونية المختلفة، خاصة في هذا الوقت الذي يشهد فيه التطور التكنولوجي تسارعا كبيرا، وهنا نشير لمحاولات عدة مدراس وجامعات لتوظيف تلك الوسائط في تعليم اللغة العربية، وهذا واقع فرضه التطور الحاصل في شتى المجالات، يضاف له صعوبة الاعتماد على نمط التعليم التقليدي مع الظروف الصحية الراهنة، ولهذا بات من الضروري الاستفادة من التجارب الحاصلة في استثمار الوسائط التكنولوجية المعاصرة في ميدان تعليم اللغة لعربية، وجعل تعليم اللغة العربية مواكبا لبقية العلوم في استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة بغرض تيسير تعليم اللغة العربية واستثمار الجهد والوقت وتحقيق فعالية أكبر في هذ المضمار. وهو ما سيرد تفصيله في هذا البحث الموسوم بـ: توظيف الوسائط التكنو لوجيه المختلفة في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الوسائط التكنولوجية، اللغة العربية، تعليم.

Abstract:

The exceptional circumstances imposed by the pandemic on the field of education in Algeria have shown the need to resort to education in various electronic media, especially at this time when technological development is witnessing a great acceleration, and here we refer to the attempts of several schools and universities to employ those media in the teaching of the Arabic language, and this is a reality imposed by the development in various fields, in addition to the difficulty of relying on the traditional education pattern with the current health conditions, and therefore it has become necessary to benefit from the experiences in the investment of technological media. Contemporary in the field of teaching the language to Arabic, and making the teaching of the Arabic

* المؤلف المرسل.

language in line with the rest of the sciences in the use of modern technological media in order to facilitate the teaching of the Arabic language, invest effort and time and achieve greater effectiveness in this field. This will be detailed in this paper tagged with: Employing different technologies in the teaching of the Arabic language.

Key Words: Technological Media, Arabic Language, Education.

1. مقدمة:

لقد أصبح استخدام التكنولوجيا في الوقت الحاضر ضرورة لا مفر منها، فقد أصبحت التكنولوجيا هامة في كل مجالات الحياة المختلفة، فهي تشكل جزءا هاما وأساسيا في الحياة بشكل عام، وفي حقل التعليم خصوصا، فمن الضروري الاهتمام بدور الوسائط التكنولوجية وتبيين مدى تأثيرها في عملية التعليم، فتعليم اليوم والأمس يختلفان عن بعضهما حتما، ومدرسة اليوم لابد أن تواكب التغيرات الحاصلة في طريق التعليم، وقد شهدتْ إقحام الوسائط والوسائل الحديثة التي لتزيد من فاعلية العملية التعليمية خاصة في مجال تعلم اللغة العربية التي تعتبر اللغة الأم بالنسبة للمتعلمين.

تعد المستحدثات التكنولوجية فكراً متطوراً ومنتجاً متقدماً، وهي توظيف للأفكار والمخترعات في خدمة مجالات الحياة المختلفة ومنها مجال التعليم، فالمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم تشمل كل ما هو جديد ومستحدث من وسائل وأجهزة وأدوات يمكن توظيفها في العملية التعليمية.

تلعب الوسائط التعليمية دورا هاما في العملية التعليمية، وتسهم في تحقيق تطور سريع في مجال الحصول على المعلومة وتثبيتها، فالاعتماد على الوسائط التعميمية الحديثة لا يعد من باب الترف، بل هو ضرورة في حقل التربية والتعليم في كل الدول، لأنها تعطي تنوعا حقيقيا للموقف التعليمي وتزيده حركية وتفاعلية تكسر الجمود المألوف في كثير من المواد والأنشطة التعليمية (جابر، 2008).

2. التفريق بين مفهومي الوسائل والوسائط في العملية التعليمية التعلمية:

من المصطلحات كثيرة الرواج في الحقل التعليمي خاصة في مجال تقريب وتسهيل عملية التعلم نجد الوسائط والوسائل، فالوسائط هي "مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة التي يستخدمها المعلم أو المتعلم لنقل

محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتحسين عمليتي التعليم والتعلم" (مرداد، 2015، صفحة 47).

ونجد للوسيلة تعريفا لا يختلف كثيرا عن سابقه فالوسيلة التعليمية: "هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات المدرس، أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم" (ملحقة سعيدة الجهوية، صفحة 91)، ويمكن التفريق بين الوسائل والوسائط انطلاقا من اللغة الفرنسية matériels méthodes/والوسائط التعليمية هي médias éducatifs

ويقع الاختلاف بين من يرى بأن الوسائل للتعلم مثل: السبورة والكتاب...، والوسائط لنشر التعلم كتوظيف جهاز الإعلام الآلي والشابكة، فهي أقرب لأدوات الاتصال منها إلى أدوات التعلم ووهناك من يختلف مع ما سبق ويرى بأن الوسائل والوسائط شيء واحد إنما الاختلاف واقع في طريقة التوظيف والغاية منها، فالوسائل والوسائط كلها أدوات تسخر لخدمة وتسهيل الموقف التعليمي وارتباطها بالتكنولوجيا يعطيها طابعا حديثا يواكب العصر الذي نعيشه حيث يزداد توظيف التقنية يوما بعد آخر فربط الوسائل أو الوسائط بالتكنولوجيا يقودنا لتحديد مفهوم التكنولوجيا.

الوسائط التكنولوجية: عرفها محمد جابر، " بأنها كل الوسائل والمعينات والأجهزة الحديثة وأساليب تقديمها، التي يتم توظيفها في التعليم لتحقيق أهدافه ومواكبة التغيرات العصرية المتلاحقة (جابر، 2008)، ويقصد بها في الدراسة الحالية مجموعة الوسائط التكنولوجية كالحاسوب، الانترنت، الفيديو، جهاز عرض البيانات، الكاشف الضوئي الأقراص المرنة...الخ التي يستعين بها المعلم في الموقف التعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة.

واجهت العملية التربوية في النصف الثاني من القرن العشرين ضغوطات وتحديات عدة، فالتفجر المعرفي، والانفجار السكاني، وثورة المواصلات والاتصالات، والثورة التكنولوجية، وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، كلها عوامل تضغط على المؤسسة التربوية، من أجل مزيد من الفعالية والاستحداث

والتجديد، لمجاراة هذه التغيرات، ولقد لجأت دول العالم إلى استخدام التقنيات بدرجات متفاوتة، لمواجهة هذه الضغوط والتحديات (الفريجات، 2014، صفحة 50)

3. أنواع الوسائط الموظفة في تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

وفرت التكنولوجية عديد الطرق للمعلم الباحث ويسّرت أمامه السبل وفتحت له آفاق البحث، والمهارة تكمن في كيفية الوصول للمعلومة وطريقة التوظيف وكيفية استثمار المنصّات العلمية والمكتبات الافتراضية أو الرقمية والعمل على محركات البحث والمواقع والبوابات وقواعد البيانات وهو ما يسمى في الأوساط الالكترونية مصطلح "مفهوم الوعي المعلوماتي"، إن البحث التعليمي للغة العربية متأخر يحاول عبثا إيجاد مكان له بتكنولوجيا الإعلام الآلي وكيف يمكن استثمار المنصات والبرامج العلمية والأجهزة الذكية في التواصل العلمي وبلوغ مخرجات تعليمية وبيداغوجية عالية الجودة في مؤسساتنا تواكب مستجدات العصر وتحقق متطلبات المرحلة الراهنة.

لهذه الوسائط التكنولوجية أهمية كبيرة كونها تربط تعليم اللغة العربية بالعصر من جهة ومن جهة أخرى تركز على الجانب الحسي والوجداني لدى المتعلمين في المستويات الأساسية لتعلم اللغة من استماع وقراءة وكتابة وكلام أو تحدث ونموذج إدجار يوضح ويساعد على معرفة الوسيلة المناسبة لأي مستوى من مستويات اللغة المراد تعلمه.

(الشكل -1-) مثلث إدجار ديل (Edgar Dule) مخروط الخبرة

1.3 التعليم الالكتروني:

هو أهم الوسائط التكنولوجية التعليمية التي تستأثر بالمتعلمين وتستقطبهم نحو التعلم، ويعرفه أسامة زكي سيد علي التعليم الإلكتروني بأنّه: "توظيف أسلوب التعلم المرن باستخدام مستحدثا التكنولوجية أو تجهيزات شبكة المعلومات عبر الإنترنت المعتمد على اتصالات متعددة الاتجاهات. وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعل بين المتعلمين والخبرات والبرمجيات في أي زمان وفي أي مكان (سيد علي، 2016، صفحة 11).

في التعليم الالكتروني نجد اختلافا عما عهدناه في العلاقة بين عناصر العملية التعليمية فالمتعلم يصبح عنصرا مشاركا مرحلة بمرحلة من البداية للنهاية والمعلم قد يكون حياديا أو يكتفي بالتوجيه فقط، أما المادة التعلمية فتخضع لتنظيم أكبر وتتميز بطريقة عرض مختلفة عن المعهود.

ويعتمد التعليم الالكتروني على ما يعرف بالتطبيقات التي تعرف: بأنها برمجة محوسبة، تستقر داخل جهاز الهاتف الذكي أو أجهزة الحاسوب اللوحي (مجدي، 2017، صفحة 20).

وتساعد هذه التطبيقات على إثارة المتعلمين من خلال تحسين مهاراتهم في النطق أو التحدث من خلال متابعة تلك الحوارات خاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إضافة لكونها متاحة على الدوام وفي كل الأوقات عكس المدرس.

2.3 المعاجم الإلكترونية:

تعكس المعاجم الالكترونية مدى ذكاء الإنسان وقدرته على الإبداع والاختراع من جهة، وعلى الدور الهام الذي يؤديه الحاسوب في حياتنا. بحيث تظهر قيمة الحاسوب في تخزين المادة وترتيبها طبقا للنظام المطلوب وتعديل وحذف بعض المعطيات، وتجديد المعجمات بسهولة، إضافة إلى النقل المباشر إلى المطبعة والحصول على أجزاء محدودة من داخل المادة المخزونة يقوم الحاسوب اعتمادا على قواعد الاشتقاق بتوليد جميع القياسات من مشتقات ومزيدا ومصادر، وتمكّنه قواعد التعريف والإسناد من تحديد صيغة الفعل بمختلف صورها (الماضي، المضارع، الأمر) مسندا إلى جميع الضمائر، ومن تحديد نوع الفعل من حيث الصحة والاعتلال والهمز والتضعيف وما يتفرع عنها من تحديد صيغة التثنية والجمع السالم بنوعيه،

كما أّ ن التوصيف المعجمي للكلمة العربية التي ستكون المدخل للمعجم سواء أكانت فعلا أم اسما أم صفة أم ظرفا أم حرفا يتم تحديده من خلال عّدة حقول: الحقل الصرفي، الحقل النحوي، الحقل الدلالي، الحقل الصوتي والحقل الإحصائي (الزركان، 1992، صفحة 5).

3.3 التطبيقات الالكترونية:

وهذه التطبيقات تعتبر من أهم من أهم الوسائط الموظفة في تعلم العربية، نظرا لكثرة المشتركين فيها، ويمكن أن توظف لتعليم العربية حتى للناطقين بها، بعد تكييفها مع المحيط الجديد، خاصة وأنه وجدت في الصي نمثل تطبيق ويشات.

التعريف بتطبيق ويشات :تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني الويشات أحد التطبيقات لنظام الأندرويد، من صنع شركة تينسنت، وقد تم إطلاقه سنة ،2011وبحلول عام 2016أصبح أكثر انتشار نظرا للعدد الكبير لمستخدمي هذا التطبيق أكثر من مليار مستخدم، لهذا التطبيق شهريا، وترى عقيل بريك أن تطبيق الويشات من أهم التطبيقات التي تساعد على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك للأسباب التالية (بريك، 1438، صفحة 150/149):

يؤدي تطبيق الويشات دور الوسيط بين ويعتبر قناة تواصل بين المعلّمين والمتعلّمين، ولأن التطبيق يعد من وسائل التواصل الاجتماعي وله، نفس خصائص فيسبوك Facebook وتويتر twitter فإنه يمكن الطلبة، من إنشاء مجموعات تعليمية.

– الخروج من الإطار النمطي التقليدي للتّ واصل من خلال الصف الدراسي وإمكانية التواصل في أي وقت ومن أي مكان.

– يساعد في تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة كاستراتيجية الصف المقلوب.

– سهولة الاستخدام.

– تجاوز حاجز الخوف لدى مستعملي اللغة العربية لغة ثانية من خلال التسجيلات الصوتية والتواصل عن بعد.

– تنمية مهارة الاستماع.

- تواصل العملية التعليمية وعدم انقطاعها خلال العطل والإجازات.
- توفير الظروف الملائمة لاستمرارية العملية التواصلية.

4.3 المكتبات الرقمية:

لا مناص من تحسين نوعية التعليم وتطويره شكلاً ومضموناً، في طريقة تناوله، والمحتوى الذي نتطرق له، لذلك يجب التركيز على أهم الأبحاث والتجارب والمشروعات التربوية التي تهدف إلى التجديد وتقدم العديد من الابتكارات الحديثة. وتعتبر المكتبات الرقمية من أهم تلك الانتاجات ويعرفها محمد فتحي عبد الهادي: " المكتبة الرقمية تلك التي تقتنى مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة في شكل رقمي، أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي وتجرى عمليات ضبطها ببليوجرافياً باستخدام نظام آلي، كما يتاح الوصول إليها باستخدام الحاسبات الآلية أو عبر شبكات محلية أو موسعة أو الإنترنت (كينيث، 1995، صفحة 7).

وتعتمد المكتبات الرقمية عادة على الربط بشبكة الانترنت أو الشابكة التي تمثل أحد أهم الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام السلك التعليمي، لذلك فقد زاد الاهتمام الشعبي والرسمي المحلي والدولي بها، وباتت واحدة من الأدوات الأساسية في المؤسسات الإعلامية والأكاديمية، وذلك في ظل تفردها بالاعتماد على الاتصال عبر الحاسبة الالكترونية، الأمر الذي جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالي جديد يعتمد على الوسائط المتعددة في تقديمه للمضمون، وعلى التفاعلية في أساليب الاتصال بالجماهير وذلك في ظل التقنية الرقمية.

5.3 جهاز عرض الشرائح:

الشرائح هي وسيلة تعليمية سهلة في استعمالها ورخيصة يستعملها المدرس في تدريس مهارة الكلام في توضيح حقيقة الشيء أو معنى اللفظ والجملة بإعطاء تعريفها ومفردها، وهذه الوسيلة التعليمية تستعمل في الطريقة المباشرة لتعليم الكلام والمحادثة.

وجهاز عرض الشرائح سهل التشغيل وهو صالح لأغراض متعددة يمكن استخدامه مع كل المستويات الدراسية ومع أي نوع من أنواع الشاشة. وعرض الشريحة بوساطة هذا الجهاز يعطي المدرس

فرصة كبيرة لفحص الشريحة في أطول وقت، وهذا يعِني أن هناك وقتا كافيا للملاحظات الدقيقة والعامة والتحليل والأسئلة والنقاش.

كما أنه يسهل عملية الوقوف عند أي عنصر أو العودة له بكل مرونة.

6.3 الوسائط المتعددة التفاعلية:

مفهوم الوسائط المتعددة تطور مع الحاسب الآلي، وهو مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل النص، الصوت، الرسوم المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية، خاصة في أجياله الحديثة، ويعود ذلك إلى الستينيات من القرن العشرين، ولكن مفهوم الوسائط المتعددة اشتهر وانتشر بشكل واسع وسريع في التسعينات من القرن الماضي حيث الحاسبات السريعة كبيرة السعة.

في اللغة نجد أن Multi – Media تتكون من مقطعين كلمة Multi وتعني متعددة و كلمة Mediaوتعني وسائل أو وسائط وتعين استخدام مجموعة من وسائل الاتصال مثل الصوت Audio والصورة Visual أو فيلم فيديو بصورة متكاملة.

واتفق كل من هندوي وآخرون (مصطفى، 2008، صفحة 13/12) وعبد الحميد على أن الوسائط المتعددة التفاعلية عبارة عن برامج تعمل في تكامل بين وسيلتْين وأكثر من وسائل الاتصال حيث تتكامل النصوص المكتوبة، الصور بأنواعها، الرسومات المتحركة، لقطات الفيديو، الصوت بصورة متوافقة ومتزامنة، وهذه البرامج يتم إنتاجها وتقديمها من خلال الحاسوب، كما يتم التفاعل معها بناء على تحكم المتعلم.

وتعرف على أنها عبارة عن "استخدام خليط من الوسائط التعليمية المختلفة سواء كانت نصا مكتوبا، أو نصا مسموعا، أو موسيقى، أو رسوما متحركة، أو صورا متحركة، أو صورا ثابتة، لعرض فكرة ما أو مفهوم أو مبدأ، أو أي نوع من أنواع المحتوى من خلال استخدام الروابط والأدوات لمساعدة المتعلم" (خميس، 2009، صفحة 129).

4. المهارات اللغوية الأساسية التي تُركِز عليها الوسائط أثناء عملية التعلم

تركز الوسائط التكنولوجية عفي تعليم العربية على المهارات الأساسية لتعلم اللغة "لأن المهارات اللغوية هي، إحكام النطق والخط والفهم، والإتقان والتمرس، والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعا، وتحاورا ونطقا، وصوتا ومعجما وصرفا، ونحوا ودلالة وأسلوبا، بحيث إذا أتقن الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا، ودلالة وأسلوبا، على جهة الإحكام، سمي ماهرا باللغة" (سهلي، 2013، صفحة 241)"، وتقوم الوسائط المختلفة بتنمية قدرات المتعلمين على مستوى تلك المهارات الأساسية، وتساعدهم على التحكم فيها.

1.4 مهارة القراءة:

القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة وفن ومعتقدات ومقدسات (البجة، 2001، صفحة 72).

وجاء في تعريف آخر أن القراءة عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، فهي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة وتنتهي بالحصول على المعنى (أرسلان، 2005، صفحة 109).

القراءة تتطلب عملية مستمرة من بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيها ونطقها وبين الرموز المستحدثة ونطقها ومعانيها. فالتمكن من عملية القراءة واكتساب مهاراتها من أهم العناصر التي تؤثر في عملية التعليم، كما أنها عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه.

للقراءة ثلاثة أنواع: قراءة صامتة، وأخرى جهرية، وقراءة الاستماع، وقد اتفق التربويون والعلماء على النوعين الأول والثاني، واختلفوا حول النوع لثالث، فمنهم من عده نوعا من أنواع القراءة ومنهم من جعلها نوعا من أنواع القراءة من باب الاتساع على أساس أنها تكتسب عن طريق السمع أو الأذن.

2.4 مهارة السماع:

هو تلك العملية الإنسانية الواعية المدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وخاصة المقصود، وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث، والموقف الذي يجري فيه التحدث، وبذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي إما صورة مسموعة خالصة أو مسموعة مبصرة معا ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لابد فيه القصد من الإنصات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها (عاشور و الحوامدة، 2007، صفحة 39).

فالاستماع هو إدراك، فهم، تحليل، تفسير، تطبيق، نقد، تقويم، وهذا يتفق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي منحها الله لطاقة السمع (مدكور، 2000، صفحة 60)

للاستماع أهمية بالغة بشكل عام فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب ويعتبر وسيلة ناجحة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح في اللغة العربية.

ويكفينا أن نتذكر سنن الماضين من الخلفاء والوجهاء في إرسال أبنائهم للبوادي أين يسمعون اللغة من منبعها فيصح نطقهم.

3.4 مهارة الكلام:

الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساس الذي هو التواصل. لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياه في الحياة، أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى فهي محاولة لتمثيل الكلام.

ويطلق على مهارة الكلام أيضا في مدارسنا "التعبير الشفوي وهو قدرة المتعلم على التحدث بسلاسة ويحتاج فيه إلى:

- الاعداد النفسي للحديث عن موضوع معين وهنا تظهر لنا الرغبة التي يمتلكها المعلم.

- الثقة بالنفس فكلما بدا المتحدث واثقا من نفسه مستجمعا لأفكاره أمكنه لفت انتباه المحيطين به والتأثير فيهم.
- لابد أن يضع المتحدث خطة لحديثه وتخضع لترتيب معين حتى لا يحدث النسيان أو يقع الخلط.

وبالعموم يمكن أن يمتلك المتحدث هذه القدرة من خلال الجرأة والتدرب على الحديث أمام الجموع.

4.4 مهارة الكتابة:

قال ابن خلدون: الخط والكتابة "رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ويقول: فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة. إذا الكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات (البجة، 2001، صفحة 175).

ولهذا فالكتابة أخذت دورا مهما جدا في كل مراحل التعليم المختلفة ونجدها تتجسد كمثال في التعبير الكتابي أو التحريري كما يطلق عليه البعض، ويعتبر التعبير عملا لغويا دقيقا يبرز القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والاتصال، وهو بمثابة المعيار الذي يبرز مدى تحكم المتعلمين في المهارات اللغوية المختلفة التي اكتسبوها من خلال معارف صفوف تعلم اللغة العربية

وللكتابة أهمية بالغة تتجسد في:

- أنها وسيلة اتصال بغير مشافهة ويمكن أن تكون عن بعد.
- تمكن من حفظ الأحداث بمختلف أنواعها.
- أنها وسيلة تعليم وتحصيل دراسي تساعد اكتساب المعلومات كما تساعد على حفظها ومن ثم استرجاعها.

5. فوائد استخدام الوسائط التكنولوجية في تعليم اللغة العربية

تلعب الوسائط التكنولوجية دورا مهما في إدراك واستيعاب المتعلمين لمعارف اللغة العربية، وكثيرا ما استعمل في تدريسها الوسائل التقليدية: كالكتاب والسبورة، وهذا ما يسهم في خلق نوع من التنوع يكسر

الرتابة والجمود المعهودين في تدريسها، وجعلها بمثابة مادة لا تختلف كثيرا عن باقي المواد التي تستعمل فيها تلك الوسائط من: حواسيب وأجهزة عرض وأشرطة فيديو وغيرها فنجني بذلك عدة فوائد منها:

1.5 توفير الوقت:

فتنويع وسائل الإدراك والجمع بينها بين البصري والسمعي، يسهم في ربح الوقت لأن المتعلم عندما يرى بعض المواقف يستغني عن الشرح، وكمثال عرض صور ومقتطفات عن الطبيعة في بلاد الأندلس إسبانيا حاليا، يغني عن حديث طويل يصف تلك البلاد وجمالها وانبهار العرب بها أو حتى في الكلام عما أنجزته الحضارة العربية الإسلامية هناك، فالصورة والفيديو كوسيلة إيضاحية يوصلان المتعلم إلى إدراك حسي يفوق ما يتلقاه عن طريق الشرح.

2.5 المشاركة:

تتيح الوسائل للمتعلم أن يكون مشاركا في الموقف التعليمي كطرف فاعل من خلال تعليقه وتعقيبه على ما يلاحظه، فالمتعلمون يتفاوتون في القدرات ووجهات وزوايا النظر للأشياء، مما يجعلهم يتفوقون حتى على معلميهم في بعض الأحيان.

3.5 الفهم:

الوسائط التكنولوجية تجعل المتعلم يتصل بالأشياء والظواهر عن طريق حواس مختلفة تتمايز بحسب نوع وشكل كل ظاهرة.

4.5 التشويق:

توظيف الوسائط في الصف الدراسي يكسر الرتابة المعهودة في تدريس ظواهر اللغة المختلفة، والتي كثيرا ما جلبت الملل والتعب للمعلم والمتعلم على حد سواء، كما تتيح للمعلم التعامل مع عناصر الدرس المختلفة بأريحية أكبر بفضل ما يتيحه من وقت.

6.5 التنظيم:

- قبل عرض محتوى الدرس لابد أن يكون منظما ومنسقا ومتكيفا مع نوع الوسيلة المستعملة التي يقدم بها، وهو يزيد من قابلية المتعلم وإقباله على التعلم.

لابد على المعلم أن يخطط ويعد الوسائل والوسائط المناسبة لكل وضعية تعليمية بحيث يقوم بـ:

- حصر الوسائط التي يمكن أن يوظفها في الوضعية
- أن يجيد استخدام تلك الوسائط حتى لا يكون محل ارباك للمتعلمين.
- أن يعد مسبقا لاستخدام تلك الوسائط حتى يتفادى عنصر المفاجئة.
- أن يعتبر الوسائط عاملا مساعدا للمهمة لا هدفا فيزدحم الصف بالوسائط التي تشتت الانتباه.

7. خاتمة:

يكتسي تعليم اللغة العربية أهمية كبيرة، غير أنه ركن إلى الرتابة مع مرور الزمن ولهذا نجد محاولات لإدخال الوسائط التكنولوجية في تعليم مهارات اللغة الأساسية بما يجعلها تواكب التطورات الحاصلة ، وهذا الأمر يبدو صعبا في ظل تأخر كبير للمدرسة الجزائرية عن مواكبة هذا التطور فرغم إطلاق مشروع تعميم استعمال الألواح الالكترونية التي تحتوي على الكتب المدرسية الرقمية المطابقة لتلك المعتمدة بالمدارس الابتدائية لكن الهدف منها كان تخفيف ثقل المحفظة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومع ذلك يعتبر بادرة لما هو قادم، ومحاولة لجعل التعليم سهلا يسيرا مواكبا للتطورات الحاصلة.

نتائج:

- التعليم في الجزائر بعيد عن البيئة الحديثة، التي ترتكز على مفرزات التكنولوجيا، التي تتطور يوما بعد، ولا تترك مجالا لمن يتخلف عنها.
- تفتقر الكثير من المدارس الجزائرية، خاصة في المناطق المعزولة إلى أبسط شروط التمدرس، كتهيئة الأقسام الوظيفية، والنقل المدرسي...فكيف يمكن أن تواكب هذا التسارع في مجال التكنولوجيا.

توصيات:

- لابد من تكييف برامج اللغة العربية مع الوسائط التكنولوجية لأن طبيعة المادة تختلف عن المواد العلمية.
- يجب تكوين المدرس خاصة في مجال الإعلام الآلي واستخدام مفرزات التكنولوجيا بات ضرورة ملحة، لا تقل أهمية عن تكوينه في مادة الاختصاص.

- لابد من توفير الوسائل والوسائط التكنولوجية في المدرسة، وأن يحظى التعليم باهتمام أكبر، إذ لا يعقل أن نتكلم عن تعليم حديث في مدارس لا تغطيها الشبكة.

8. قائمة المراجع:

أسامة زكي سيد علي. (2016). *تعليم اللغة بالهاتف الجوال* (المجلد ط1). الرياض، السعودية: دار وجوه للنشر والتوزيع.

داولين كينيث. (1995). *الككتبة الإلكترونية الآفاق المرتقبة ووقائع التطبيق ترجمة حسني عبد الرحمان الشيعي*. الرياض، السعودية.

راتب قاسم عاشور، و محمد فؤاد الحوامدة. (2007). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (المجلد ط2). عمان، الأردن: دار الميسرة.

عبد الفتاح حسن البجة. (2001). *أساليب تدريس ومهارات اللغة العربية وآدابها* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الكتاب الجامعي.

عقيلة بريك. (1438). أثر التطبيقات الإلكترونية في تعليم اللغة العربيةلغير الناطقين بها تطبيق الويشات أنموذجا. *المؤتمر السنوي العاشر التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* (صفحة 150/149). الرياض: مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

علي أحمد مدكور. (2000). *تدريس فنون اللغة العربية*. مصر: دار الفكر العربي.

فتحي أكرم مصطفى. (2008). *الوسائط المتعددة التفاعلية: رؤية تعليمية عبر برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

ليلى سهلي. (1 فيفري, 2013). المهارات اللغوية ودورها في العملية التعلمية. *مجلة العلوم الإنسانية*(عدد 1)، صفحة 254/239.

محمد جابر. (يناير, 2008). واقع المستحدثات التكنولوجية بالمعاهد الأزهرية والحاجة لاقتنائها في ضوء المتغيرات العصرية. *مجلة كلية التربية*.

محمد عطية خميس. (2009). *منتجات تكنولوجيا التعليم*. مكتبة دار الحكمة.

محمد علي الزركان. (1992). اللسانيات وبرمجة اللغة العربية في الحاسوب، ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات. *مجلة التواصل اللساني*.

مصطفى أرسلان. (2005). *تعليم اللغة العربية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

يونس مجدي. (2017). *التعليم الالإلكتروني* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: دار زهور المعرفة والبركة.